

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

يا جارية أريدّ يهيم تَمْرَةً تَمْرَةً قال : حدثني أبو النصر عن شعبة عن خُليد ابن جعفر عن أم سلمة . قولها : أريدّ يهيم تقول : فَرَّقي فيهم ; وهو من بَدَّ دَتَّ الشيءَ تبديدا . قال الأصمعي : يقال : أبددتهم العطاء إذا لم تجمع بين اثنين وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف الصائد والحرمر وأنه فرق فيها السهام فقتلها فقال : (الكامل) ... فأبدَّ هُنَّ حُتُوَ فَهَنَّ فَهَارِبُ ... بذَمَّائِه أو بَارَكُ مُتَجَجَّعُ جَعُ

ويروى عن بعض العرب أنه قال : إن لي صِرْمَةً أَمْنَحُ منها وأَطْرِقُ وأَبِدُّ وأَفُقِرُّ وأَقْرُنُ . قوله : أَمْنَحُ يعني أن أعطي الرجل الناقة يحتلبها قرن ولا تكون المنيحة إلا العارية ; ولا يكون الإطراق إلا في عارية الفحل للضراب خاصة ; ولا يكون الإفقار إلا في ركوب الظهر ; وأما الإبداد فإنه يكون في الهبة وغيرها إذا أردت واحدا واحدا ; والقران أن تعطي اثنين فما فوق ذلك